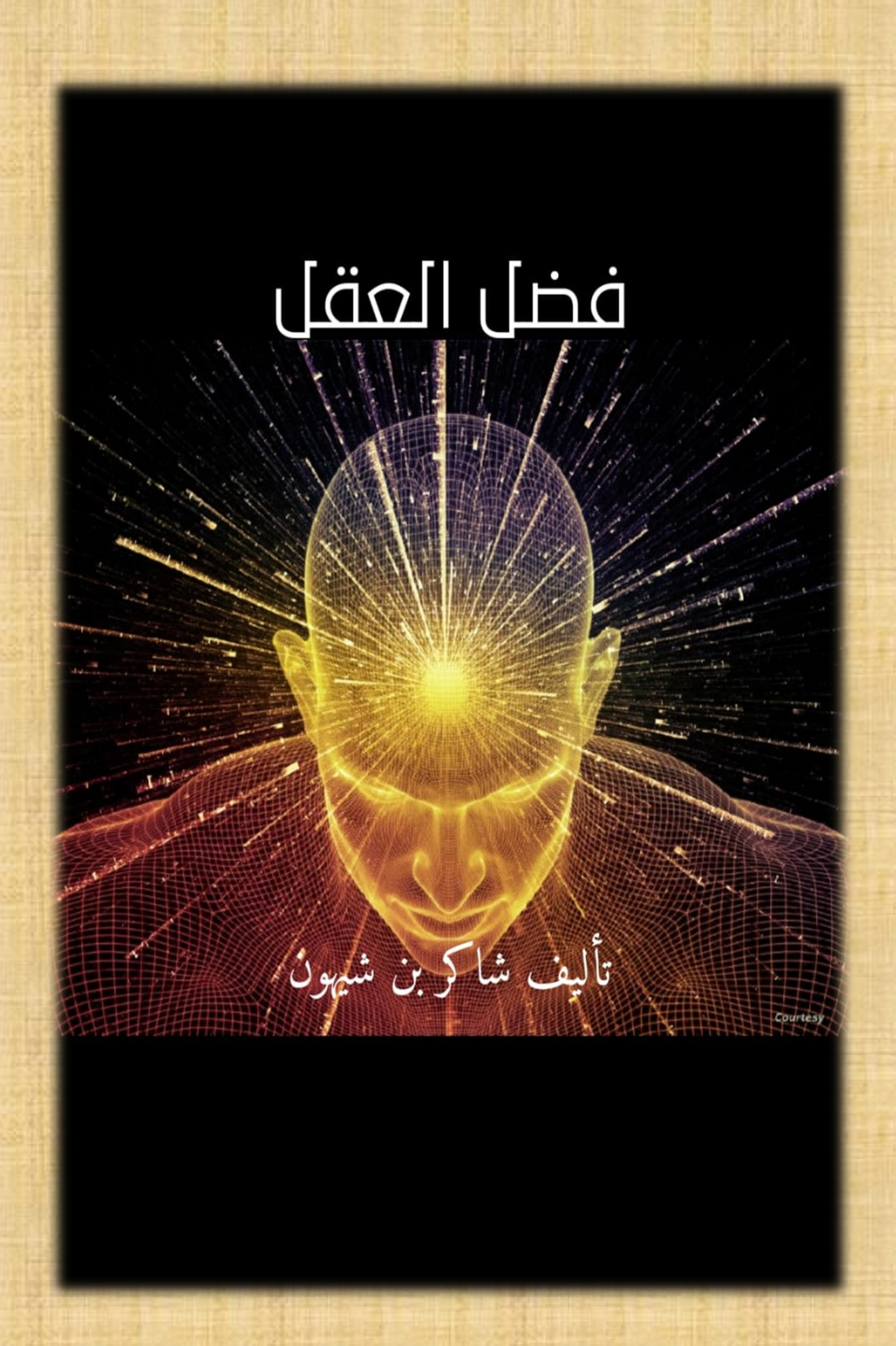

فضل العقل
تأليف شاكر بن شيهون
Courtesy



بسم الله الرحمن الرحيم

# فضل العقل

## تمهيد

العقل هو مجموعة من القوى الإدراكية التي تتضمن الوعي، المعرفة، التفكير، الحكم، اللغة والذاكرة. هو غالباً ما يعرف بملكة الشخص الفكرية والإدراكية.

العقل مقره القلب كما دل على ذلك الكتاب والسنة، قال الله تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها)، «الحج: الآية ٤٦»، وقال: (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها)، «الأعراف: الآية ١٧٩»، والعقل وإن كان مقره القلب فله تعلق وارتباط بالدماغ وثيق يتصرف فيه.العقل من أعظم النعم يميز به الإنسان بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين النافع والضار، أودعه الله بدن الإنسان يدرك به الصلاح من الفساد، ويدرك به المعلومات الصحيحة النافعة والمعلومات الخاطئة، ويفرق به بين الذوات، ويناط به التكليف الذي يترتب عليه الثواب والعقاب اختص الله عز وجل به الإنسان، وميزه عن سائر المخلوقات، فقد جعله بالعقل يدرك حقائق الوجود، ويميز بين الحق والباطل والحلال والحرام، وبه يهتدي إلى تحقيق المصالح واتقاء المضار، وبه يتواصل مع بني جنسه.

**نقدمه لكم على حلقات :**

**الحلقه الاولى :**

**إن أجل الاشياء موهبة العقل فانه الأله في تحصيل المعرفه وبه تضبط المصالح وتلحظ العواقب وتدرك الغوامض وتجمع الفضائل ولما كان العقلاء يتفاوتون في موهبة العقل ويتباينون في تحصيل ما يتقنه من التجارب والعلم .**

**ان الاذكياء الذين قويت فطنتهم وتوقد ذكاؤهم لقوة جوهرية عقولهم .**

**قالي حي بن اكثم سمعت المأمون يقول لابراهيم لاشيء اطيب من النظر الى عقول الرجال .**

حدثنا الأعمش عن عمر وبن مرة عن عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس قال لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل قال وعزتي ما خلقت خلقا قط أحسن منك فبك أعطي وبك آخذ وبك أعاقب.

عن أبي أسامة قال حدثنا داود بن المجبر قال حدثنا عباد كثير عن إدريس عن وهب بن منبه قال إني وجدت فيما انزل الله على أنبيائه أن الشيطان لم يكابد شيئا أشد عليه من مؤمن عاقل وأنه يكابد مائة جاهل فيستجرهم حتى يركب رقابهم فينقادون له حيث شاء ويكابد المؤمن العاقل فيتصعب عليه حتى لا ينال منه شيئا من

## الحلقه الثانيه :

حاجته وقال وهب لإزالة الجبل صخرة صخرة وحجرا حجرا أيسر على الشيطان من مكايدة المؤمن العاقل لأنه إذا كان مؤمنا عاقلا ذا بصيرة فهو أثقل على الشيطان من الجبال وأصعب من الحديد وأنه

ليزاوله بكل حيلة فإذا لم يقدر أن يستنزله قال يا ويله ماله ولهذا لا طاقة له بهذا ويرفضه ويتحول إلى الجاهل فيستأتسره ويتمكن من قيادته حتى يسلمه إلى الفضائح التي يتعجلها في عاجل الدنيا .

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال أخبرنا أحمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا عبدي الله بن محمد العيشي قال حدثنا وهيب قال أخبرنا الجريري عن أبي العلاء عن طرف أنه قال ما أوتي عبد بعد الإيمان أفضل من العقل. .

أخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي قال حدثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال حدثنا محمد بن أبي السرى قال حدثنا داود عن خليد بن دعلج قال سمعت معاوية بن قرة يقول إن القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم.

أخبرنا عبد الله بن ضريس عن أبي زكريا قال إن الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله.

## الحلقه الثالثه :

عن إبن سلام رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل في اخره وصف عظم العرش وان الملائكه قالت : (( ياربنا هل خلقت شيئا اعظم من العرش ؟ قال نعم ، العقل قالوا وما بلغ من قدره ؟ قال: هيهات لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعدد الرمل ؟ قالوا :لا قال الله عزوجل : فاني خلقت العقل اصنافا شتى كعدد الرمل فمن الناس من اعطي حبه ومنهم من اعطي حبتين ومنهم من اعطي الثلاث والاربع ومنهم من اعطي فرقا ومنهم من اعطي وسقا ومنهم من اعطي اكثر من ذلك )) . الحديث نشره حجة الاسلام ابي حامد الغزالي فصدق من قال أحب شيء الي قراءة الكتب والتلذذ

في عقول البشر فالعقول كثيره عددها كعدد الرمال واصبح العلم الحديث يؤكد ها نظرياً حيث يقول ان الطباع بصمه تختلف عن غيرها ولاتتلاقى ابدا يعني رجل مميزاته وطباعه وكل شيء عنه انه يجد رجل اخر مثل مستحيل كذلك العقول وهذا ممايؤكد بصدق الحديث انه يوافق العلم والمنطق حيث انه في علم البصمات ان لابصمه تتساوى مع اي بصمة للانسان كذلك العقول لها بصمه بحيث تختلف عن الاخرى ولا تتشابه واختلاف انواعها اللامتناهيه كاختلاف عدد بصمات يد الانسان . اذن منذ ان خلق الله ادم الى الان مئات المليارات من البشر وانظر عدد بصمات العقول فيها .

قالي حي بن اكثم سمعت المأمون الخليفه : يقول لابراهيم لاشيء اطيب من النظر الى عقول الرجال . سبحان الله العظيم اللهم ارضى عنا لترزقنا افضلها .

## الحلقه الرابعه :

وصدق سقراط الحكيم حين قال : "إني لا أعلم إلاّ أمراً واحداً فقط، وهو أنّي لا أعلم شيئًا" فما هو امام علم الله الواسع اللامحدود كالكون اللامنقطع واين نحن من سقراط وامثاله

. تعريف العقل

العقل هو مجموعة من القوى الإدراكية التي تتضمن الوعي، المعرفة، التفكير، الحكم، اللغة والذاكرة. هو غالباً ما يعرف بملكة الشخص الفكرية والإدراكية.

### ما هو مفهوم العقل في الاسلام؟

إن العقل هو أداة استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها، بالاعتماد على إدراك مقاصد الشريعة و تمييز المصالح من المفاسد.

و في هذه المعاني أبلغ دليل على تشريف الإسلام للعقل، و حرصه على بيان قيمته.

## الحلقه الخامسه :

**ماذا قال الله عن العقل؟**

فمن المعلوم أنّ العقل هو آلة الإدراك والتمييز عند بني البشر، وبهذه الآلة فضّله الله تعالى على كثير ممّن خلق، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الإسراء / ٧٠.

**هل العقل في المخ او القلب؟**

ويتواصل القلب مع الدماغ ويؤثر على الإدراك واتخاذ القرارات وعمليات أخرى، وقد ذكر القرآن الكريم أن العقل مكانه القلب، ويجمع إبن القيم بين العقل والقلب والدماغ فيقول: " الصواب إن

مبدأه ومنشأه من القلب –أي العقل- وفروعه وثمرته في الرأس، والقرآن قد دل على هذا بقوله: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ ...

## الحلقه السادسه :

هل القرآن يخاطب العقل؟

وكما أن القرآن الكريم يخاطب العقل ويغذيه بحقائق الإيمان.. فكذلك يخاطب القلب والعاطفة، ويستثير المشاعر وينميها للتفاعل مع هذه الحقائق.



لماذا الانسان عنده عقل؟

والعقلُ مُكلّفٌ تكليفاً صريحاً بالنظرِ في ملكوتِ السماوات والأرض، وإدراكِ العلاقات أسباباً ومُسبّبات، واكتسابِ العلوم، والنظر في المصالحِ والمفاسدِ، والمنافع والمضار، والعدلِ والظلم، كلُ ذلك من أجل أن يستَفيدَ من التسخير للقيامِ بمهمة التعمير.

الحلقه السابعه :

كم عقل في الانسان؟

ومن هنا يكون لدينا عقلان: عقل يفكر وعقل ثان يفكر فيما يفكر فيه العقل الأول، وهو بعد ذلك وما يريد من موافقة أو عدم موافقة. والموافقة أو عدمها لا تتم إلا بممارسة النقد. ومن هنا يقال على العقل الثانى إنه عقل ناقد، وهو أهم من العقل المفكر لأنه هو الذى يصحح مسار العقل الأول.

هل الزواج بالعقل ام بالقلب؟

فقالت السيدة نسيم حصوة: "إن العقل هو الأساس في اختيار الزواج، فالعقلانية تجعل الشخص يرى الأمور بمنظار واضح متجرد، بينما العاطفة قد تعمي الشخص عن رؤية الواقع الحقيقي".

وأضافت: "بعد العقل تأتي التجربة، ثم الود الذي يأتي بعد "العِشرة" وبعدها يستمر مركب الزواج بنجاح".

أجمل ما قيل في العقل؟

أجمل اقتباسات الحكماء عن العقل

أعمق خطايا العقل الإنساني أن يعتقد شيئاً دون أدلة.

الجسم القوي يجعل العقل قوياً.

**الجمال في اللسان والكمال في العقل.**

**الحَسَن ما حَسّنه العقل، والقبيح ما قبّحَه العقل.**

**الحكمة هي خلاصة عقل يتأمل وقلب يتألم.**

**العقل البشري قوة من قوى النفس لا يستهان بها.**

**العقل البشري هو موردنا الأساسي.**

### ماذا يحدث للمخ عند سماع القرآن؟

**الملخص صوت القرآن الكريم عبارة عن أمواج صوتية لها تردد محدد وطول موجة وهذه الأمواج تنشر حقولا اهتزازية تؤثر على خلايا الدماغ فتحقق إعادة التوازن لها، مما يمنحها مناعة كبيرة في مقاومة الأمراض، فالتأثير بسماع القرآن على هذه الخلايا يعيد برمجتها من جديد**

## أنواع العقول :

**العقل المتحرر : ...**

**العقل المتقلب : ...**

**العقل المتعصب : ...**

**العقل المتحجر : ...**

**العقل الجاهل : ...**

**العقل الجبان : ...**

**العقل المزدوج : ...**

**العقل الفاسد المتخلف : ...**

## الحلقه الثامنه :

**هل العقل ارفع من وحدة النفس ام النفس ارفع من العقل**

والعقل ارفع لان بمقدور العقل ان يكتفي بالتفكير في ذاته و تاملها

اما النفس فلابد من عالم اوجسم تنظمه وتبعث فيه الحياه .

إن أجل الاشياء موهبة العقل فانه الأله في تحصيل المعرفه وبه

تضبط المصالح وتلحظ العواقب وتدرك الغوامض وتجمع

الفضائل ولما كان العقلاء يتفاوتون في موهبة العقل ويتباينون في

تحصيل ما يتقنه من التجارب والعلم .

ان الاذكياء الذين قويت فطنتهم وتوقد ذكاؤهم لقوة جوهرية

عقولهم .

ولا الذ من النظر الى عقول الرجال .

لولا الجهل لما عُرف العقلاء. فانظر الى خلقة العظيم الجبار



## الحلقه التاسعه :

حدثنا داود عن خليد بن دعلج قال سمعت معاوية بن قرة يقول إن القوم ليحجون ويعتمرون ويجاهدون ويصلون ويصومون وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم.

أخبرنا عبد الله بن ضريس عن أبي زكريا قال إن الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله.

أخبرنا عبد الله بن ضريس عن أبي زكريا قال إن الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله.

حدثنا مروان بن هشام بن خالد الازرق قال حدثنايحي الخشني عن ابي عبد الله مولي بني اميه عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النور وهي الدواة (المحبره ) ثم قال هل اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما يكون وماهو كائن الى يوم القيامه ثم خلق العقل وقال وعزتي لأكملنك فيمن احببت ولا انقصنك ممن ابغضت .

## الحلقه العاشره :

ان المجال الذي تعرجنا اليه في الظاهر وقد سبقت اشارتنا اليها واما الحكم الباطن سوف ناتي اليك به فأما الظاهر

فهو الملتمس لدى الانسان من خلال البديهيات وما يراه في عينيه ويحكم بقلبه وعقله اما الامور الجوهريه سوف

نتطرق اليها ولم نكمل حديثنا بالموضوع بعد ..

ويتسع لها عالم الروح قبل الفكر ،فالنفس والروح والعقل والقلب

هذا المربع العجيب و

العلم الرباني ليس علم إلزام ولا علم قهر بل هو علم حصر وإحاطة

الحلقه الحادي عشر:

فالنفس كما قيل عن بعض العلماء تعادل ٧٠ شيطان في شرورها

فالنفس هي (السر الأعظم).. وهي الغيب المطلسم..'

هي غيب حتي عن صاحبها .. لاتتنكشف له إلا من خلال

المعاناة..وهي في مكر دائم تظهر وجهاً من وجوهها وتخفي

ألف وجه.. ويتحتم على النفوس

ان تتخلص من حياتها الارضيه وفرارها الى الخير الالهي . كذلك لا

ننسى أن

النفس انواع  هناك نفس راضيه ونفس متفائله ونفس  خبيثه ونفس مريضه كما ذكرنا اول  وان من يهزم رغباته اصعب مما يهزم اعداءه .

أمراض الأجساد يمكن أن تشفى بسرعة..أما خراب النفوس ودمار الأرواح فإنه قد تستغرق أجيالاً ليشفى

الكمال للعقل دون ان يخدعه شيء او احد

التشبه هنا التقرب الى الله بقدر الامكان اذ اقصى ما تهدف اليه الفكره هو ان يسعى اليه وان يكون الهدف في حياته وليس الدنيا والحياه بها هي الهدف  ومالدنيا الا متاع ماذا ؟ الغرور ياسلام فهمنا المعادله سهل الحل .

## الحلقه الثاني عشر :

الانسان الى الكمال عن طريق " المعرفه " ووسيلته التقوى بقدر

طاقته ليصل الى الخير الالهي .

فإ ن الحديث عن النفس تملأه صفحات وليس مقال هنا كذلك

العقل والقلب ايضا وكذلك التقوى والروح الانسانيه .

إن الشيطان لا يستطيع أن يدخل قلبك إلا إذا فتحت له الباب

وصادف إغراؤه هوى قلبك ...

ولكنه لن يستطيع أن يحملك على ما تكره مهما بلغت وسائله ...

وذلك شاهد آخر على أن الله أعتق القلب

وأعتق الضمير من كل وسائل الضغط والإكراه .

النفس البشرية طماعة بالفطرة تتحكم فيها شهوات الجسد والقلب

معا ..

"الإنسان رتبته فوق رتبة البهائم لقدرته بنور العقل على كسر شهوته و دون رتبة الملائكة لاستيلاء الشهوات عليه و كونه مبتلى بمجاهدتها، فكلما انهمك في الشهوات انحط الى أسفل السافلين و التحق بغمار البهائم، وكلما قمع الشهوات ارتفع الى أعلى عليين و التحق بأفق الملائكة."

## الحلقه الثالثة عشر :

### القلب :

القلب يعرف أكثر مما يتصور العقل. عمل العقل راحة للقلب. قد يمنح القلب عقلاً، بيد أن العقل لم يمنح قلبا قط. اذن القلب هو الملك في مملكته وسلطان الجسد كما يقال .

إذا كان على القلب توجيه الأسئلة فعلى العقل الرد عليها. يمكن رؤية أشياء أخرى بشكل أوضح من خلال عين العقل

لا عين القلب. اذا كان القلب ملكا فالعقل وزيرا .

إنّ أكثر أعمال الإنسان؛ محكومة بالعواطف، والشهوات، لذلك فإنّه

يقع في الخطأ مهما علم العقل بضرره؛ فالإنسان يفكر جيّداً،

ويرشده فكره إلى الصواب؛ لكن تتغلب عليه شهوته؛ فتغويه. اذن

هنا معركه خفيه في المربع المذكور انفا هل العقل ارفع من وحدة

النفس ام النفس ارفع من العقل

والعقل ارفع لان بمقدور العقل ان يكتفي بالتفكير في ذاته و تاملها

اما النفس فلابد من عالم او كما كررناها سابقا و

جسم تنظمه وتبعث فيه الحياه .

إن أجل الاشياء موهبة العقل فانه الأله في تحصيل المعرفه وبه

تضبط المصالح وتلحظ العواقب وتدرك الغوامض وهو النور المشع

في ظلمة الحياه الدامسه وكلا على قدر وكبر عقله يكبر النور معه

## الحلقه الرابعة عشر والاخيره

العقلاء يتفاوتون في موهبة العقل ويتباينون في تحصيل ما يتقنه من التجارب والعلم .

ان الاذكياء الذين قويت فطنتهم وتوقد ذكاؤهم لقوة جوهرية عقولهم .

حيث ولا الذ من النظر الى عقول الرجال .

لولا الجهل لما عُرف العقلاء. هذا امر بديهي واعتقد لو سلّحت عقلك بالعلم خير من أن تزيّن جسدك بالجواهر والجواهر هنا مجازا لاي شيء جميل لجسدك ولنفسك قصور سيارات فارهه لبس راقي ...الخ .

وسؤال الاسئله هنا : ألا يجــب أن نتوقف لحظة لنفهم أنفســنا !

انظر في باطنك .. وتفكر .. وتأمل ..وتعرف ما تخفيه ..

تعلم اين مكانك في الدنيا .. واين مكانك في الاخره .

الكلمة سهم يسدده العقل إلى قلوب وعقول الآخرين،

سلّح عقلك بالعلم خير من أن تزيّن جسدك بالجواهر.ولا خير في حسن الجسوم وطولها إن لم يزن حسن الجسوم عقول ....

تأليف / شاكر بن شيهون اليافعي . ٢٠٢٣م

المراجع :

---


- إحياء علوم الدين لابي حامد الغزالي
- شبكة موضوع
- العقل عند الفارابي
- موقع الموسوعه الدوليه
- موقع الالوكه

- موقع قصة الاسلام

. شرح رسالة الاخلاق .. أرسطو .

. شرح مبحث فلسفة العقل ... للفارابي .

. كتاب العقل معجزة الصباح العادات

. الـ ٦ لتغيير حياتك قبل ٨... جوزيف ميرفي

. شرح كتاب قوة العقل الباطن ... جوزيف ميرفي

. شرح بعض من كتاب الاذكياء لابن الجوزيه

. شرح مقطتفات كتاب احياء علوم الدين لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي .

- موسوعة المعرفه
- موسوعة ويكيبيديا
- International information network